

غريب الحديث لابن قتيبة

وقد تدبّرتُ هذا فرأيت معنى الحديث يدلّ على أنّهُ يريد : أنّ الحُسنَ في الحُمرة لا ما ذهب إليه الأصمعي ومما يدلّ على ذلك قولُ الشاعر : من مجزوء الكامل ... فإذا طَهَرْتُ تَقَنِّعِي ... بالحُمُرِ إنَّ الحُسنَ الحُمُرُ يريد : أن الحُسنَ في الحُمرة . وقال المفسرون أو مَنْ قال منهم في قول : اللّهُ جلّ وعزّ : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ : أنّهُ خَرَجَ فِي ثِيَابٍ حُمُرٍ . ولا أحسبهُ كَرِهَ الْمُعَصِّفَ لِلرِّجَالِ إِلَّا لِحُسْنِهِ .

قال إبراهيم : إِرْزَى لِأَلْبَسِ الْمُعَصِّفَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ زَيْنَةَ الشَّيْطَانِ وَأَتَخَتَّمُ الْحَدِيدَ وَأَعْلَمُ أَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ " . أَرَادَ : أَنَّ الْمُعَصِّفَ : الزَّيْنَةَ الَّتِي يَخْتُلُ بِهَا الشَّيْطَانُ . "

وحدّثنى زياد بن يحيى قال : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحُمُرَةُ مِنْ زَيْنَةِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ يُحِبُّ الْحُمُرَةَ " .

ولا أرى إبراهيم لابس المعصّف والحديد إلّا لما كان